تربية إسلاميّة : أخلاق سنة خامسة

الدرس الثالث : إكرام الضيف

إن إكرام الضيف فى الإسلام عمل كريم محبب للمسلم الصادق ، ودليل واضح على قوة إيمانه ، وهذه المعاني قد أشار بها صلى الله عليه وسلم الذى حثنا على إكرام الضيف. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليُكرم ضيفَه"**

[رواه البخاري ومسلم].

آداب المضيف :

المسلم الحق لا يتململ ولا يضجر إذا جاءه ضيف ؛ بل يهش ويبش له ويكرمه غاية الإكرام ؛ لأنه يعرف أن الضيف يأخذ حقه وجوبا فإكرام الضيف واجب ، وهو علامة المروءة وهو لا يأنف من خدمة ضيفة ،

ومن الآداب التى يجب أن يراعيها المضيف مع ضيفه :

1- تعجيل الطعام ، لأن ذلك من إكرام الضيف .

2-إذ ا عزم على ضيفه بالطعام فاعتذر فأمسك عنه بمجرد الاعتذار وكأنه تخلص من ورطه ، كان ذلك علامة على بخله وسوء تصرفه , بل لا يقول لضيفه : هل أقدم لك طعاما ؟ فإن ذلك علامة البخل أيضا ، بل عليه أن يقدم الطعام .

3-ألا يبخل بمائدة ، أو يوارى بعض الطعام .

. 4-ومن الآداب التى يراعيها المضيف كذلك ألا يرفع المائدة قبل أن يأخذ الضيف كفايته من الطعام.

5-وكذلك لا يشبع قبله ثم ينصرف ويتركه لأن ذلك يحرج الضيف ، بل حتى لو كان شبعان أن يشاركه أو حتى يوهمه بالمشاركة .

6-محادثة الضيف بما يميل إليه نفسه ولا ينام قبله ولا يشكو الزمان بحضوره ، كما لا يكلف نفسه فوق ما يطيق .

7-ومن تمام الضيافة أن تفرح بمقدم ضيفك، وتظهر له البشر، وأن تلاطفَهُ بحسن الحديث، وتشكرَه على تفضله ومجيئه، وتقوم بخدمته، وتظهر له الغِنى وبشاشةَ الوجه.

www.najahni.tn